

التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل التعليم عن بعد وجائحة

كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين

Compatibility with university life is psychological and socially under distance education and corona pandemic a field study on a sample of university studentents

براهيم دالي¹، كريمة خالي دادة²

¹ جامعة وهران 02 محمد بن أحمد (الجزائر)، مخبر التربية والتطور،

dali.brahim@univ-oran2.dz

² جامعة وهران 02 محمد بن احمد (الجزائر)، مخبر البحث في علم النفس

وعلوم التربية، khalidada.karima@univ-oran2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/03/31 تاريخ القبول: 2022/08/22 تاريخ النشر: 2022/10/08

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا من خلال بعض المتغيرات كالجنس، المستوى الدراسي، والمستوى الاقتصادي لدى طلبة الجامعة الجزائرية في ظل التعليم عن بعد وانتشار جائحة كورونا، ومن أجل الوقوف على الخطوات العلمية التي تمكننا من الوصول إلى الهدف المرغوب فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لتلاؤمه مع موضوع الدراسة، وبالاعتماد على استبيان التوافق الجامعي الذي قمنا بتوزيعه على عينة الدراسة المتمثلة في فئة الطلبة الجامعيين، وفي الأخير خرجت الدراسة بنتيجة مفادها أن طلبة الجامعة يتميزون بمستوى متوسط في التوافق مع الحياة الجامعية في ظل التعليم عن بعد وانتشار جائحة كورونا. وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي، أخيرا وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ومستوى التوافق مع الحياة الجامعية.

كلمات مفتاحية: التوافق الجامعي، التوافق النفسي الاجتماعي، التعليم عن بعد، الطالب الجامعي، جائحة كورونا.

Abstract: The aim of the current study is to identify the level of psychological and social compatibility with university life through some variables, such as sex, academic level, and economic level among the students of the alge rain university in light of distance education and the sprzad of the corona virus pandemic. In order to identify the scientific steps that enable us to reach the desired goal, we have relied on the descriptive method of adapting it to the sunject of study, based on the university concordance survey we administered to ours ample college student population, finally, the study concluded that university students are characterized by a moderate level of compatibility with university life in the context of distance education and the spread of the coronavirus pandemic. And there's no differences due to the gender and economic, finally there's some differences due to the school level variable, in the level of compatibility with the college life.

Keywords: university compatibility, psychosocial compatibility, distance education, college student, coronavirus pandemic.

المؤلف المرسل: كريمة خالي دادة،

1. مقدمة: يعد التعليم عن بعد أحد صور التعليم الحديثة التي لجأت إليها الجامعة الجزائرية في ظل الجائحة، حيث يشمل عملية تحويل المحتوى التعليمي التقليدي إلى محتوى إلكتروني وفقا لضوابط محددة، في إطار بيئة تعلم حقيقية بحيث يعد الطالب العنصر الفعال في العملية التعليمية. ومما لا شك فيه أن للتعليم عن بعد وجائحة كورونا أثر على التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا للطالب والذي يمثل القوة التي تقف وراء سلوك المتعلم، ويعمل على

التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا

تحفيزه نحو ممارسة النشاطات اللازمة لتحقيق الاهداف المرغوبة. ويتأثر مستوى هذا التوافق بالنمط المستخدم في التعليم سواء كان تقليدي أو إلكتروني عن بعد. إن الجامعة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية يعتمد عليها المجتمع في بناء أفراده بالمواصفات التي يحتاجها بفضل ما اكتسبوه من معارف وخبرات ومهارات أثناء تواجدهم بها، ويمثل الشباب شريحة اجتماعية هامة ومتميزة في مختلف المجتمعات لما يتمتعون به من قوة وحيوية، ويشكلون مصدرا هاما للازدهار والتطور والرقى والتنمية وديمومتها في المجتمع، حيث يعتبر الشباب عماد ومستقبل ودرع الأمة وثروتها. (دشاش، 2018، صفحة 01).

ويعد الطالب الجامعي المحور الذي يقوم عليه التعليم العالي، فالجامعات تسعى إلى تنمية قدرات طلبتها وإمكانياتهم ومهاراتهم، فهم يمثلون طاقة هائلة ومصدرا بشريا هاما لتنمية المجتمع، مما يحتم تطوير معارفهم وقدراتهم المعرفية، وتحسين أساليب تفكيرهم بما يتناسب مع تحديات العصر، وتوجيه دافعيتهم نحو التعلم وتنمية شخصياتهم من كافة جوانبها لتنتج منهم أفراد صالحين قادرين على القيام بدورهم لخدمة أنفسهم ومجتمعهم. (أبو غالي و أبو مصطفى نظلي، 2016، صفحة 104)، كما أن فرصة الالتحاق بالجامعة وعيش تلك المرحلة من أهم مراحل حياة الطالب الجامعي، فهي تساعده على رسم معالم شخصيته وتكوين ذاته، والنجاح في الحياة الجامعية وبناء المستقبل وتحديد مسار الحياة يعتمد على القدرة على الاستفادة من المرحلة وحسن التفاعل معها لتحقيق التوافق الذي يعد محاولة تحقيق التوازن بين الحاجات والمثيرات والفرص المتاحة بواسطة البيئة وهذا يتوقف على محاولة إشباع الحاجات وذلك بالتغلب على كل العقبات الداخلية والخارجية والظروف الملثمة للفرد. (مقران، 2018، صفحة 04)، ويكون الفرد متوافقا إذا ما هو أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات، وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضى غيره أيضا، ففي

الموقف التوافقي ثلاث عناصر، الفرد، حاجاته من البيئة أو إمكانيات الظروف المسيرة له، والآخرين الذين يشاركونه الموقف. إذ يحتل التوافق مرتبة مهمة في حياة الطلبة لما له من آثار إيجابية في التفاعل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي في الجامعة، حيث يعد التوافق الجامعي أحد الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها نظرا لأهميته في بناء الشخصية وتحديد ملامحها المستقبلية، فالتوافق مع المجتمع الجامعي مطلب أساسي لنجاح وتحقيق أفضل مستوى للطلبة في كل المجالات (النفسي، الاجتماعي، الدراسي، الانضباطي) ويرفع لديه درجة الانتماء وكذلك الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي. (بن سميثة، 2022)، إذ يتعلق التوافق النفسي بقدرة الطالب على إحداث الاتزان بين دوافعه والضبط النفسي، فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب ايجابية مرضية، وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته. وهو مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته، ومن أهم الدارسات التي تناولت موضوع التوافق نجد دراسة الباحث (صالح مرحاب) حيث تهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب، وتوصل إلى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي، الانفعالي ومستوى الطموح. (فروجة، 2010، ص5)

أما التوافق الاجتماعي يتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية وعلاقات إنسانية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار، كما تعتمد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والاعتراف بحاجته للآخرين، فالشخص المتوافق اجتماعيا هو الذي يستطيع أن يشكل اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة. (مقران، 2018، صفحة 41)، وقد أوضح "أدلر" Adler أنّ التوافق الناجح يتطلب إدراكات واقعية تُمكن الفرد من التعامل بإيجابية مع مشكلات

التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا

الحياة، في حين يكون سوء التوافق نتيجة لتحاشي المواجهة والتفاعل مع مشكلات الحياة المختلفة.(المحمداوي، 2007، ص17). وجاءت دراسة جابر (1995) التي أشارت إلى أن التوافق النفسي لطلبة جامعة بغداد هو أقل من المتوسط وبدلالة إحصائية .(جابر، 1995، ص 107) كذلك أشارت نتيجة دراسة العبودي (1996) ضمنا إلى إمكانية حدوث نقص في إشباع وتحقيق الحاجات النفسية الأخرى ولدى فئات أخرى من المجتمع، وإن شيوع المشكلات السلوكية الأخرى وانخفاض مستوى التوافق النفسي وانخفاض إشباع الحاجات النفسية قد تشكل هذه العوامل مشكلة أساسية ومهمة في المجتمع لا بد من محاولة وضع حلول لها، حيث أن الشباب الجامعي على امتداد الوطن العربي يعانون من مشكلات متعددة سببت لكثير منهم ضغوط وتوترات وقلق واضطراب سلوكي إلى الحد الذي وصل بالبعض منهم إلى الانحراف مما يؤثر على توافقهم النفسي (محمد وآخرون، 2017، ص8)

وفي مجال علاقة التوافق النفسي بقوة تحمل الشخصية، فقد أشارت دراسة فونك وكيننت (1987) ودراسة الحلو (1995) إلى أن الأفراد ذوو قوة التحمل الجيدة يستخدمون طرفا مركزه لحل مشكلاتهم ، مما يؤدي إلى التوافق السليم بينما يتصف الأفراد ضعفي التحمل بسوء التوافق. أما في مجال علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الأكاديمي، اختلفت الدراسات في تحديد طبيعة هذه العلاقة، فأشارت دراسات عدة إلى أن الطلبة ذووا التوافق النفسي العالي يكونون ذا تحصيل عالٍ ومن هذه الدراسات، دراسة قنديل(1974)، دراسة عبد الرحيم (1975) (الدسوقي، 1974، ص217). والجزائر اليوم كغيرها من دول العالم تعيش حالة من المرض والوباء نتيجة فيروس معدي يسمى بجائحة كوفيد 19، اذ يعتبر من الفيروسات التاجية "السارس وميرس" التي تضرب الجهاز المناعي. وهو ما جعل أفراد المجتمع تحت ضغط كبير وحالة نفسية مضطربة وخوف شديد نتيجة

الانتشار السريع له ونتيجة الحجر المنزلي وحالات الطوارئ التي تعد من بن الاجراءات التي قامت بها كل دول العالم المصابة بالوباء. (دالي، بوزار، 2021)، ويعتبر قطاع التعليم من بين القطاعات التي تأثرت بشكل مباشر نتيجة الجائحة، مما أدى إلى غلق المدارس والجامعات، وقد تم الاعتماد على تطبيق نظام التعليم كإجراء وقائي للمحافظة على حياة الطلبة. باستخدام أنظمة التعليم الإلكتروني عن بعد تمثلت في : برنامج Moodle، برنامج Zoom، ومنصة Learning وبرامج اخرى.

كما أن لجائحة كوفيد- 19 انعكاسات على الطالب بعينه، فقد سببت حدوث فوضى في نفسيته ومراجعة الكثير من التحديات. لذلك كان على الطالب التكيف مع النمط التعليمي الجديد. لهذا السبب يصبح التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا عنصرا جوهريا في تحقيق وتصميم التعلم عن بعد.

ويمكن تحديد إشكالية الدراسة الحالية في التساؤل الأساسي التالي:

- سؤال الدراسة الاستكشافي: ما مستوى توافق الطلبة الجامعيين مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل تطبيق نظام التعليم عن بعد وجائحة كورونا؟

- إشكالية الدراسة:

• هل توجد فروق في التوافق مع الحياة الجامعية في ظل جائحة كورونا والتعليم عن بعد تعزى لبعض متغيرات ؟

- وينبثق عنها الاشكاليات الفرعية التالية الذكر:

• هل توجد فروق في التوافق الجامعي لدى عينة الدراسة في ظل جائحة كورونا والتعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس؟

• هل توجد فروق في التوافق الجامعي لدى عينة الدراسة في ظل جائحة كورونا والتعليم عن بعد تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا

- هل توجد فروق في التوافق الجامعي لدى عينة الدراسة في ظل جائحة كورونا والتعليم عن بعد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟
 - الفرضيات:
 - نتوقع أن يصل مستوى التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا درجة متوسطة.
 - توجد فروق في مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة في ظل جائحة كورونا والتعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس.
 - توجد فروق في مستوى التوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
 - توجد فروق في مستوى التوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.
 - أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:
 - الكشف عن درجة التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا للطالب الجامعي في ظل جائحة كورونا والتعليم عن بعد.
 - الكشف عن دلالة الفروق في التوافق الجامعي تعزى لبعض المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي).
 - التعرف على الانعكاسات الناجمة عن جائحة كوفيد 19 على التعليم عن بعد وعلى التوافق مع الحياة الجامعية للطالب الجامعي.
 - التعرف على أهمية ودور التوافق الجامعي والنفسي والاجتماعي في الحياة الجامعية لدى الطلاب.

2. لاطار النظري:

2. 1 مفاهيم الدراسة:

- التوافق الجامعي: يعرف بأنه قدرة الطالب أو الطالبة على إقامة علاقات طيبة مع الزملاء والزميلات والتعاون معهم والاهتمام بالدراسة، وتنفيذ تعليمات الأساتذة وتنظيم الوقت والجهد وزيادة الدافع نحو الدراسة والمشاركة في الأنشطة مما يحقق درجة مناسبة من التحصيل ومزيد من القدرة على مواجهة الضغوطات والمشكلات في الأنشطة مما يحقق درجة مناسبة من التحصيل ومزيد من القدرة على مواجهة الضغوطات والمشكلات ويسهم في تحقيق الطموحات الأكاديمية والشخصية. (مقران ، 2018، ص33)

- التوافق النفسي والاجتماعي : التوافق كحالة من التوازن والاستقرار والتكامل النفسي والاجتماعي الأفضل أن يصل إليها الطالب الذي يقوم بعملية التوافق وهي حالة نسبية وليست نهائية لأن كلا من الطالب وبيئته في حالة تغير دائم. (بختاوي، غزال، 2018)

- التعليم عن بعد: هي محاولة الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم عن بعد باختلاف النقطة الجغرافية من خلال البرامج التعليمية أو التدريبية مثل المؤتمرات عن بعد والانترنت ومنصات التعليم وأجهزة الحاسوب والقنوات التلفزيونية والبريد الإلكتروني وغيرها. (بادي ، 2005، ص54)

محاولة الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم عن بعد باختلاف النقطة الجغرافية من خلال البرامج التعليمية أو التدريبية مثل المؤتمرات عن بعد والانترنت ومنصات التعليم وأجهزة الحاسوب والقنوات التلفزيونية والبريد الإلكتروني وغيرها. (كاظم، 2021، ص7)

التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا

- **الطالب الجامعي:** هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته بالانتقال من مرحلة الثانوية من خلال التحصيل على شهادة البكالوريا، للالتحاق بالجامعة الجزائرية، لمتابعة دراسته العلمية في التخصصات المتوفرة على مستوى الجامعة.

- **جائحة كورونا:** الجائحة وهي الانتشار العالمي لمرض جديد يشمل العديد من الدول. ويشير البعض إلى أن مصطلح "الجائحة" يعني أيضا أن المرض يتحدى السيطرة، وهذا يفسر انتشاره دوليا وعدم انحصاره في دولة واحدة. كما يشير تعريف الجائحة إلى جانب سياسي، عبر إيصال رسالة إلى الحكومات والمنظمات في جميع أنحاء العالم، بأن المرض أصبحت له تداعيات اقتصادية وسياسية واجتماعية على نطاق عالمي. (أبو الرب، 2021)

- **كورونا ، كوفيد-19:** ينظر إليه أنه فيروس مستجد أو مستحدث لم تعرف البشرية مثله قط من قبل، وهو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية، وتكمن خطورة هذا الفيروس في أنه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان مع عدم معرفة علاج نهائي له حتى الآن، وهو أيضا فيروس كبير الحجم يبقى على الأسطح الخارجية لفترات طويلة. (جوزه، 2021، ص 209)

2.2 **التأثير النفسي والاجتماعي لجائحة كورونا على الطلبة والتعليم:** ترك فيروس كورونا بصمته على الحياة البشرية، انعكست آثارها على كل جوانب الحياة في العالم ولم ينجو التعليم منها بل انه كان من أكثر القطاعات تأثرا، ففي ظل سرعة وحجم الاضطراب التعليمي الناتج عن إغلاق المدارس والجامعات تجنبا لانتشار الفيروس بين أفرادها، تسعى الحكومات إلى توفير التعليم والتعلم لأبنائها في ظل بقاء الطلاب في منازلهم بعيدا عن المدارس والجامعات يتعلمون فيها عن بعد. (بوطورة، الوافي، 2021) حيث أضحى جميعا يعيش تقريبا نفس نوبات الخوف والهلع وسيطرة الوسواس المصاحب لانتشار الفيروس المستجد، إضافة إلى القلق الذي يعمل كإجراء وقائي من خلال التشجيع على اتباع البروتوكول الموصي

به من قبل مستشاري الصحة العامة، إلا أن زيادة القلق قد تؤدي إلى سلوك غير مبرر في بعض الحالات يمكن أن يكون هذا القلق منهكا و يؤدي إلى أداء مكثف لسلوكيات السلامة (السلوكيات التي تقلل من خطر الإصابة بالمرض) مثل التعقيم المفرط وغسل اليدين.(بلبسعي، سوامية، 2021) فالجامعات ليست مكان للتعليم فقط إنما هي كذلك مراكز لممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل الإنساني، وإكساب الطلاب العديد من المهارات الاجتماعية، فعندما تغلق الجامعات أبوابها يفقد الشباب علاقاتهم الاجتماعية التي لها دور أساسي في التعليم والتطور، و حمايتهم مما يطلق عليه العزلة الاجتماعية. (بوطورة، الوافي، 2021)

3. الاجراءات المنهجية للدراسة:

3. 1 منهج الدراسة: نظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد البحث فيه ولأن البيانات التي نريد الحصول عليها تنحصر عموما في محاولة الكشف عن مستويات الدافعية للتعلم للطلاب الجامعي في ظل جائحة كوفيد 19، فلقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لتلائمه مع موضوع الدراسة. وإن أهم ما يميز البحث الوصفي عنايته برصد الحقائق المتعلقة بالظاهرة موضوع البحث رصدا واقعيا دقيقا، وتعود أهمية هذا المنهج إلى أن الوصف يمثل ركنا أساسيا في البحث العلمي وذلك بجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الباحث وإيجاد الحلول للمشكلة التي تعترضه (بوحفص، 2011، ص235)

التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا

3 . 2 عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (118) طالب وطالبة من مختلف جامعات الجزائر تم اختيارها بطريقة قصدية.:

جدول رقم (01) يوضح جنس عينة الدراسة

المجموع	الإناث	الذكور
118	102	16

جدول رقم (02) المستوى الدراسي لعينة الدراسة

المجموع	دكتوراه	ماستر	ليسانس
118	31	36	51

3.3 أدوات الدراسة: استبيان التوافق مع الحياة الجامعية: يعرف فان دالين الاستبيان بأنه أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع، للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل. (فان دالين، 2010، 439)

وصف الاستبيان: قد تم العثور على المقياس من تأليف "جمل الليل 1993"، وهو مخصص في الأصل إلى طلبة الجامعة، ويعتبر هذا المقياس من مقاييس التقدير الذاتي، وهو ذو فائدة كبيرة لمساعدة المدرسين على فهم سلوك طلبتهم وعلى توجيههم توجيها مناسباً، كما يساعد الأخصائي النفسي على تبين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء التوافق الجامعي لكي يقدم المساعدة النفسي المطلوبة، ويتضمن هذا المقياس في صورته النهائية (35 عبارة) تغطي بعدين هما:

1. التوافق النفسي يتضمن (15 سؤالاً)

2. التوافق الاجتماعي يتضمن (20 سؤالاً)

براهيم دالي، كريمة خالي دادة

كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يمثل أبعاد مقياس التوافق الجامعي

البعد	البنود
التوافق النفسي	من 01 إلى 15
التوافق الاجتماعي	من 16 إلى 35

وتحتوي قسيمة الإجابة على خمسة بدائل كما ذكر سابقا، ويعطى لها

التدرجات التالية (01، 02، 03، 04، 05) كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح طريقة تصحيح العبارات الموجبة والسلبية للمقياس

البديل نوع العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
العبارات الموجبة	05	04	03	02	01
العبارات السالبة	01	02	03	04	05

طريقة الإجابة: تتم الإجابة على فقرات أداة القياس بوضع علامة (x) في الخانة

التي يراها الطالب مناسبة له.

- الخصائص السيكومترية:

أولا : الصدق: يعرف الصدق بأنه قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجل

قياسه (المليجي، 2001، ص389)

الصدق الذاتي:

- الصدق الذاتي = جذر الثبات

- والصدق الذاتي لبعده التوافق النفسي = 0,81

- الصدق الذاتي لبعده التوافق الاجتماعي = 0,8

- الصدق الذاتي لمقياس التوافق الجامعي ككل = 0,87

التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا

ثانيا: الثبات:

- الثبات عن طريق ألفا كرونباخ : تم حساب معاملات الثبات عن طريق ألفا كرونباخ لكل بعد على حدى ثم المقياس ككل، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعده التوافق النفسي (0,66)، أما قيمته لبعده التوافق الاجتماعي فكانت (0,64)، وجاء معامل ألفا كرونباخ مساويا لـ (0,77) بالنسبة للمقياس ككل وهم معاملات مرتفعة .

الجدول رقم (05) : يوضح ثبات مقياس التوافق الجامعي عن طريق معامل

الثبات ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	
15	0,66	بعده التوافق النفسي
20	0,64	بعده التوافق الاجتماعي
35	0,77	مقياس التوافق الجامعي

3. 4 الأساليب الإحصائية: هي من أهم الأدوات التي يستعملها الباحث في البحوث العلمية، وفي دراستنا الحالية اعتمدنا على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss26) وبالنسبة للأساليب التي تم استخدامها هي: المتوسط الحسابي-معامل ألفا كرونباخ- الاتساق الداخلي- المتوسط الفرضي- الانحراف المعياري، اختبار تحليل التباين الأحادي، اختبارات لدلالة الفروق.

4. عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نتيجة الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أن مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة متوسط في ظل التعليم عن بعد وانتشار جائحة كورونا. وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتيجة التالية: مستوى التوافق

براهيم دالي، كريمة خالي دادة

مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة متوسط في ظل التعليم عن بعد وانتشار جائحة كورونا. وبالتالي تتحقق صحة الفرضية.

ويتضح ذلك من خلال السلم الخماسي لتحديد مستوى التوافق مع الحياة الجامعية والنتائج المتحصل عليها.

أعلى قيمة - أدنى قيمة $5 \div 5 / (35-175) = 28$ حيث نحصل على المجالات التالية:

جدول رقم (06) يوضح السلم الخماسي لتحديد مستوى التوافق مع الحياة الجامعية

المتوسط الحسابي	تقدير الاجابة
63-35	منخفض جدا
91-63	منخفض
119-91	متوسط
147-119	مرتفع
175-147	مرتفع جدا

جدول رقم (07) يوضح مستوى التوافق الجامعي لدى عينة الدراسة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التوافق الجامعي	118	117.27	16.5	متوسط

جدول رقم (08) يوضح مستوى التوافق مع الحياة الجامعية من خلال أبعاد

المقياس

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد التوافق النفسي	49.7	8.08
بعد التوافق الاجتماعي	67.51	9.8

التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي للمقياس ككل بلغ (117.27) درجة وهي قيمة تدل على المستوى المتوسط للتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة، كذلك يبين لنا الجدول رقم (08) قيم المتوسطات الحسابية للبعدين التي بلغت (49.7) درجة في البعد النفسي وانحراف معياري (8.08) درجة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد الاجتماعي (67.51) مع انحراف معياري (9.8) درجة. وهي قيم تدل على أن استجابات أفراد عينة الدراسة تراوحت بمستويات متوسطة والتي حددت مسبقا ب (91 إلى 119). ومنه نستنتج أن مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة متوسط في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية حيث تشير إلى الأزمة العالمية جراء الانتشار السريع للجائحة وما سببته من اضطرابات نفسية من هلع وقلق مستمر جراء الإصابة بالفيروس. الأمر الذي مس جميع القطاعات بما فيها التعليم مما دعا إلى تطبيق نظام التعليم عن بعد واتباع اجراءات صارمة بما فيها التباعد الاجتماعي، ارتداء الكمامة، والتعقيم المستمر. وهذا ما يسبب التعب والارهاق واضاعة الوقت ذهابا وإيابا إلى الجامعة مما يؤثر على توافقيهم النفسي والاجتماعي داخل وخارج الجامعة. وهذا ما أكدته نتيجة دراسة (مقران، 2017) التي توصلت إلى أن مستوى التوافق الجامعي للطالبات متوسط. كما بينت نتائج دراسة (فدول، فدول، 2018) التي هدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تيزي وزو أن مستوى التوافق الكلي متوسط، واختلف في أبعاده حيث جاءت أربع منها في المستوى المتوسط، والتوافق مع الآخرين الذي جاء منخفضا، وأكدت على وجوب الاهتمام أكثر بالطلبة لكون توافقيهم النفسي والاجتماعي متوسط.

- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نتيجة الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس. وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتيجة التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم (09) يوضح الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس

التوافق الجامعي تبعا لمتغير الجنس

النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
ذكر	16	115.18	15.8	116	-0.54	0.59	غير دال
أنثى	102	117.60	16.7				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (115.18) درجة واحراف معياري (15.8) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (117.60) درجة وانحراف معياري (16.7) درجة عند درجة حرية 116 وبلغت قيمة (ت) -0.54 وهي قيمة غير دالة إحصائيا ومنه نرفض فرضية البحث القائلة أن هناك فروق بين الجنسين في التوافق مع الحياة الجامعية عند الطلبة ونقبل الفرض الصفري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنتيجة المنطقية، حيث يرى الباحثان أنها تشير إلى التقارب في النوع الاجتماعي، العلاقات القائمة بين الجنسين حيث أن طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه أصبح يعادل أو يقارب بين الجنسين في الأدوار، والخصائص والسمات، وخاصة على المستوى النفسي والاجتماعي، ويرتبط هذا

التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا
 أيضا بالمساواة والتكافؤ بينهم، وخاصة أنهم فئة من الطلبة الجامعيين حيث
 يزاولون دراستهم تحت نفس الظروف وخاصة التعليم عن بعد والجائحة ومن هنا
 يمكن القول أنهم متساوون في التوافق مع الحياة الجامعية.

- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نتيجة الفرضية الثالثة : تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة
 إحصائية في التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى
 الدراسي وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتيجة التالية: توجد فروق ذات
 دلالة إحصائية في التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير
 المستوى الدراسي.

جدول رقم (10) يمثل دلالة الفروق لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التجانس	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الحرية
بين المجموعات	3887.11	1943.55	7.89	2
داخل المجموعات	28318.65	246.24		115
المجموع	32205.77			117

نلاحظ من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (10)
 أن قيمة (ف) بلغت 7.89 عند مستوى الدلالة 0.01 وهي قيمة دالة إحصائية،
 وبالتالي يتم قبول فرض البحث ورفض الفرض الصفري، بمعنى أنه توجد فروق
 ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي بين طلبة (ليسانس، ماستر،
 دكتوراه) لصالح طلبة الدكتوراه، فهم أكثر توافقا من طلبة الليسانس والماستر،
 إذ يكون هذا التوافق بشكل مختلف بين المجموعات حيث يكون الفرق بسيط
 بين طلبة الليسانس والماستر لصالح طلبة الليسانس الأكثر توافقا، ويزيد هذا
 التوافق عند طلبة الدكتوراه أكثر منه مقارنة بطلبة الليسانس والماستر.

إذ يرى الباحثان بأنها نتيجة منطقية، تشير إلى أن طلبة ليسانس بمجرد الدراسة في الجامعة يتولد له الشعور بالراحة وتحقيق الهدف وبالتالي يقل الضغط المفروض عليه بعد اجتيازه البكالوريا، أما بالنسبة لطلبة الماستر فيزيد الضغط لديهم وخاصة أنهم مقبلون على التخرج مما يزيد قلق المستقبل لديهم الأمر الذي يؤثر على توافقهم مع الحياة الجامعية وخاصة في ظل البطالة والتعليم عن بعد وانتشار الجائحة. على عكس طلبة الدكتوراه نظرا لوصولهم إلى الهدف الأسى الذي يعمل عليه جاهدا كل طالب، إضافة إلى الاحتكاك القوي مع الأساتذة الذي ينمي الثقة بالنفس والرغبة في مواصلة البحث العلمي والعمل على تحقيق إنجازات علمية. إضافة إلى أن أغلب طلبة الدكتوراه هم موظفين أو لهم شغل خاص بهم.

- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نتيجة الفرضية الرابعة : تنص الفرضية الرابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في لتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي ، وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتيجة التالية: توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

جدول رقم (11) يمثل دلالة الفروق لمتغير المستوى الاقتصادي

مصدر التجانس	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الحرية
بين المجموعات	1504.079	752.03	2.81	2
داخل المجموعات	30701.69	266.97		115
المجموع	32205.77			117

نلاحظ من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (11) أن قيمة (ف) بلغت 2.81 عند مستوى الدلالة 0.64 وهي أكبر من مستوى

التوافق مع الحياة الجامعية نفسيا واجتماعيا في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا

الدلالة 5%، وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل القائل بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي. واتضح من خلال النتائج أن عينة الدراسة باختلاف مستواهم الاقتصادي بين الضعيف، المتوسط والجيد كانت استجاباتهم على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية متقاربة، حيث يرى الباحثان انه لا دخل للمستوى الاقتصادي في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، حيث يرجع هذا الأخير إلى عوامل أخرى لها علاقة بشخصية الفرد، وقدرته على مواجهة الأزمات والتكيف مع مستجدات الحياة الجامعية.

5. خاتمة:

يرتبط التوافق مع الحياة الجامعية بعدة جوانب مهمة في حياة كل فرد، كما أن التوافق النفسي والاجتماعي يمكن أن يرتفع ويمكن أن ينخفض أيضا وفقا لمجموعة من الاعتبارات. وأحد هاته الاعتبارات التي أثرت على مستوى التوافق الجامعي للطلاب الجامعي هي جائحة كورونا وما خلفته من أضرار نفسية واجتماعية. انطلاقا مما تم عرضه من خلفية نظرية، وبالاعتماد على المعالجة الإحصائية للبيانات، والنتائج المتحصل عليها، وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة وهو الكشف عن مستوى التوافق مع الحياة الجامعية في ظل تطبيق نظام التعليم عن بعد وجائحة كورونا، أيضا التعرف على الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية التي تعزى لبعض المتغيرات الجنس، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي، فقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية إلى ما يلي:

_ مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلبة في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا متوسط

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغير الجنس

_توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمغير المستوى الاقتصادي
التوصيات:

- توفير الامكانيات البيداغوجية والمادية لتسيير هذه المرحلة عن طريق التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا وتطوراتها.
- توفير بنية وبيئة تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات .
- تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل الجامعة بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
- يجب على الجامعة القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل وجود ظروف قاسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم الإلكتروني والنهوض به.
- ضرورة إقامة دورات تكوينية من قبل متخصصين في مجالات التكنولوجيا والرقمنة بالنسبة للطلبة والأساتذة من أجل إيجاد استجابة أكبر، وخصوصاً أن معظم الأساتذة والطلبة لا يجدون إستعمال هذه التكنولوجيا الحديثة.
- ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات من أجل معرفة الأضرار النفسية والاجتماعية التي خلفتها جائحة كورونا، أيضاً محاولة تكييف الاختبارات والمقاييس حسب اخر المستجدات.

6. قائمة المراجع:

- عبد الكريم، بوحفص، (2011)، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية.
- فان دالين، ديوبلد، (2010)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة، نوفل محمد نبيل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- كمال، الدسوقي، (1974)، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان.
- العيد، بن سميشة، (2022)، طبيعة المشاركة في الأنشطة الترويجية وعلاقتها بالتوافق الجامعي لدى طالبات المركز الجامعي بالبيض، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، المجلد 21(01).
- بختاوي، زهرة، غزال، حياة، (2018)، جودة التعليم الجامعي ودورها في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للطالب الجامعي، مجلة تنوير، العدد السادس.
- بلبسعي، رشيد، سوامية، عبد الرحمان، (2021)، التداعيات النفسية والاجتماعية لجائحة كوفيد 19 بين العزلة الاجتماعية، الخوف واللامبالاة دراسة سيكوسوسيولوجية للجائحة ، دراسات نفسية وتربوية، المجلد 14(02).
- بوزار، يوسف، دالي، براهيم، (2021)، التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات النفسية لتعزيز الصحة النفسية للطفل في ظل جائحة كوفيد 19، سلسلة جليس، تصدر عن مخبر فلسفة، وعلوم وتنمية بالجزائر.
- بوطورة، فضيلة، الوافي، علاء الدين، (2021)، تقنية التعليم عن بعد كخيار استراتيجي لمواجهة جائحة كورونا، دراسة حالة الامارات العربية المتحدة، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 6(03).

- جوزه، عبد الله، (2021)، الصحة النفسية في زمن جائحة كورونا (كوفيد 19) المستجد وتداعيات الحجر المنزلي، التجربة الجزائرية على المحك، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد السادس (01).
- داشاش، نادية، (2018)، المشروع المهني للطالب رؤية مستقبلية، العدد 1، مجلة أفاق العلوم، جامعة سكيكدة.
- درماش، آسيا، (2021)، مستوى شعور الطلبة الجامعيين بمتعة الدراسة، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 08(02).
- عطاق محمود، أبوغالي، نظلي، عودة أبو مصطفى، (2016)، توجهات أهداف الانجاز لدى الطلبة اختصاص الارشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 20(01).
- علاء الدين جميل، العاني، (1995)، قلق الانفصال دور الدفء الأسري فيه وعلاقتها بالتوافق، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- حياة، معاش، (2013)، الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- سوهام، بادي، (2005)، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري.
- سمير مهدي، كاظم، (2021)، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص مناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط.

التوافق مع الحياة الجامعية نفسياً واجتماعياً في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا

- محمد حسين، جابر، (1995)، موقع الضبط وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي، لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.
- سارة، مقران، (2018)، مستوى التوافق الجامعي لدى الطالبات الجامعيات المقيّمات وغير المقيّمات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إرشاد وتوجيه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مجمد بوضياف مسيلة.
- عبد الكريم، محمد غانم، مرتضى محمد، محسون، عبد الوهاب، منتظر، (2017)، التوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية، بحث مقدم إلى مجلس كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس